وبمعنى اخر اذا كان الشغيل يعمل ٧ ساعات يوميا، فهو يتلقى أجرة عن ٤ ساعات مثلا، فيما الـ ٣ ساعات الاخرى لا يتلقى عليها أجرا، وهي ذاتها التي تنتج الارباح التي يستأثر بها الرأسمالي... وهذه هي القيمة الفائضة كدليل على العلاقة الاستغلالية.

وربما البعض يقول، ولكن الرأسمالي اقترض المبلغ من البنك، وان عليه تسديد الفائدة، وهذا ممكن ، ولكن بعد التسديد يتبقى لديه ربحا هو من انتاج الشغيلة.

اي يجب ان يكون جليا جلاء الشمس ان القيمة الوحيدة المتغيرة التي تنتج قيمة اضافية هي قوة العمل التي ينفقها الشغيلة عمالا ومهندسين واداريين، أما المكائن في ذاتها والمنشأة في ذاتها والمواد الخام في ذاتها لا تنتج قيمة اضافية. وأحيانا نسمع عبارات ساذجة تتناسب مع عقلية عجائز الطوابين تقول، لقد جازف الرأسمالي بأمواله، وبذل جهودا كبيرة ودفع أجورا مجزية للعاملين ولم يستغلهم، وبالتالي فالأرباح من حقه!

طبعا تعلمون ان الرأسماليين كمحصلة عامة تتعاظم ثرواتهم وأرباحهم وترفهم، اي ان لا مجازفة حقيقية الا اذا كان المقصود على صعيد أفراد، أما كطبقة مالكة لوسائل الانتاج فهي تزداد ثراء وترفا.. أما ان يكون قد بذل جهودا، فمعروف ان الرأسماليين لا يعملون بل سواهم هو الذي يعمل، ولكن لو افترضنا انهم يعملون سيما في البلدان النامية فليأخذ الواحد أجرة دزينة مهندسين، اما ان يستغل الاخرين فهنا يكمن جذر المشكلة.. ولا حاجة للقول ان الأجور مهما ارتفعت لا يمكن ان تلغي الاستغلال الناتج عن الاستئثار بالقيمة الزائدة التي بدون توافرها لا ينشىء الرأسمالي مشروعه.

فالاستغلال الطبقي الرأسمالي متصل بنيويا بالملكية الخاصة الرأسمالية، اي لا وجود لملكية خاصة رأسمالية الا واقترنت باستغلال الشغيلة. فالعمال هم رقيق العصر حسب تعبير ماركس، وهم بداهة حفارو قبر الرأسمالية، اذ ان ثمة تناقض بين الطابع الخاص للتملك حيث حفنة من الرأسماليين الاحتكاريين والبرجوازيين يملكون وسائل الانتاج وبين الطابع الاجتماعي للانتاج، حيث انتاج راديو أو ملابس على سبيل المثال يمر في عشرات الحلقات بدءا من المناجم أو..أو مرورا بتصنيع أجزاء الراديو او خيطان القماش، و... الى ان يكون الراديو أو قطعة الملابس جاهزة للاستعمال، ناهيكم ان المصانع التي انتجت هذه السلعة او تلك قد